

٤. شرح الفتوى الحموية | عام ٣٢٤١ | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و Ashton ان محمدا عبده و رسوله.
الله صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - 00:00:00

وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید نبدأ
ان شاء الله تعالى درسنا هذا اليوم - 00:00:15

الثالث والعشرين من شهر الله المحرم نسأل الله السداد والتوبة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم
وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تم تسليما كثيرا اما بعد - 00:00:29

قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه الفتوى الامامية في سياق كلامه على ائمة الضلال والمبتدةة واهل الكلام يقول رحمنا الله واياه
ويقول الآخر منهم اكثر الناس ويقول الآخر منهم لقد البحر الخضم. وتركت اهل الاسلام وعلومهم وفظت في الذي فهو عنده -
00:00:48

والآن ان لم يتداركني ربي برحمته فالويل لفلان وها انا اموت على عقيدة امي انتهى كلامه. قائل هو الجويني ابو المعالي وهو من
اشهر الاشاع وفي الحقيقة من اشد من افسد - 00:01:14

المذهب الاشعري على ما فيه من الفساد انه زاده سوء على سوء قربه كثيرا من الفلسفه يقول لقد كنت في البحر ودخلت في الذي
نهاني عنه اهل الاسلام يا اهل العلم عن السنة والجماعة فهو عن هذا - 00:01:33

واحد من هؤلاء يفرح عنده اظن انه هو الذي يفهم ومن سواه لا يعرف اذا كان مقدار طول الواحد من هذه اذا كان مقدار عقولهم ان
السلف الصالح عنهم بمنزلة الاميين - 00:01:55

الله العافية من هذا فحربي بهم ان لا يسمعوا لكلام اهل العلم او اذا كان سيدخل في هذه القاعدة ابو بكر وعمر السابقين غيرهم من
أهل العلم بباب الذي فهو عنده اظن ماذا فهو عنده - 00:02:13

هذه الطريق عن ادخال العقول واقحامها فيما ليس فيه ما ليس له هذا الكلام يقوله من مرض موته عندما اراد ان يموت عندما وصله
الموت ولذلك يقول دخلت في الذين هو عنده - 00:02:30

والآن بعد ان اشرفت على الموت ان لم يتداركني الله الويل لفلان فالويل لابن الجوين وها انا اذا اموت على عقيدتكم ايش يقصد
بعقيدة الامام؟ يقصد التي عليها عموم المسلمين - 00:02:49

السليمة المعتادة تعقيدات انما تتلقى من الكتاب والسنة وكفى لا انا لا اعتمد على ما تموت عليه امي وفي لفظ على ما تموت عليه
عجائز نيسابور وبلفظ انه دخل عليه - 00:03:07

بعض اصحابه وقال يا اصحاب لا تشغلو بالكلام فلو علمت اني اصل الى انه يوصلني الى ما وصلت اليه لذلك هؤلاء العبرة عبرة
لم يعتمر هذه افعالهم نهاياتهم العفو والعافية يأتي كلام افتر منه واصعب منه - 00:03:27

الغزالى ويقول الآخر منهم اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. هذى نسأل الله العافية قاعدة فيه انت تعرف ان الشك عند
الموت يعني ان يختتم للانسان بشيء ولاكثر الناس عند الموت هم اهل الكلام - 00:03:56

وابو حامد الغزالى هذا هو ايضا من الذين دخلوا في الفن يقول ان اكثر ما يقع الشك عند هؤلاء في اصعب نقطة وخطر لا يمكن ان
يقع فيهم ما يقع فيه الشرك وهو عند الموت - 00:04:18

ان الانسان كما في الحديث الصحيح انما الاعمال بالخواتيم من كتم له بهذا الحال لا شك انه يموت على حاله اعوذ بالله من ثم ان
هناك في الحقيقة جملة كثيرة من البار والقصص - [00:04:34](#)

ابن ابي العز وردها ابن القيم رحمة الله في الصواعق كثيرة جدا حول هذا المعنى من ضمنها ان شاهي هو احد تلامذة الغزالى الرازى
دخل على رجل من عموم المسلمين - [00:04:52](#)

فقال له وهو مريض قال لهذا الرجل المريض ما تعتقد يعني ما هي عقيدتك انا اعتقد ما يعتقد المسلمون في شيء جديد قال وانت
منشرح الصدر لهذا مطمئن به قال نعم - [00:05:12](#)

قال احمد الله لكني والله لا ادري ما والله لا ادري ما اعتقد. ثم بكى حتى اسدل لحيته بالدنيا يعني انه متغير وهذه
كما قلت والعلم عند الله - [00:05:28](#)

يعاقب بها هؤلاء طريقة السلف بطريقه اهل الفلسفة اليونان وغيرهم وعدولهم عن النهج السوي المبين للقرآن هذه الطرق التي لا
يمكن ان تجدي فيه امر الاعتقادي انما هي ضلالات وانما يصلون الى انها باطل في النهاية - [00:05:52](#)

عندما يأتي الواحد منهم يموت نعوذ بالله من سوء الخاتمة يقول مثل هذه الكلمة يقول اذا فارنت هذا بموت اهل العلم
احدهم لما تدارسووا ليلقنوه الشباب من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة - [00:06:19](#)

تدارسه فيما بينهم يريدون ان يذكروك روى السبت قال حدثني فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
اخر كلام من الدنيا لا الله الا الله - [00:06:48](#)

وش اخر كلمة قالها مجاهد بن جبر. نعم التفسير رضي الله عنه ورحمه وهو ساجد وعلى هذا قس الفوارق العظيمة بين اهل العلم
من السنة وبين هؤلاء الذين لنا في قصصهم ابلغ العبر - [00:07:12](#)

وليس هذه خاصة بهم هي في حق كل من عدل عن النافسة فهذا ابن الفارغ عدو الله ورسوله الملحد السوفي المعروف يقول ابن
تيمية رحمة الله انه في مرض وفاته قال بيتبين من الشرك - [00:07:30](#)

وكان يدعى محبة الله عز وجل ان كان منزلة بالحب عندكم ما قد لقيت فقد ضيغت ايامي يقول ابو العباس انه قال هذه حين رأى
الملاكية ايام تبيان لي بطلان - [00:07:54](#)

حين رأى هذا الحد وكان احد الزنادقة المشاهير قاتله الله وقاتلته اهل الفسق وحال بينهم وبين من قدি�ما وحديث هؤلاء هذه الحملة
وهذه خاتمتهم الله عز وجل حسناته ثم هؤلاء المتكلمون المحالفون للسلف - [00:08:16](#)

اذا سقط عليهم الامر لم يجدوا عندهم من حاقدة لم يوجد لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخاصص المعرفة به خبر ولم يقفوا
من ذلك على عين ولا اثر - [00:08:40](#)

كيف يكون هؤلاء المفضولون المنقوصون المسلوقون الحيارى المتهوكون اعلم بالله وصفاته واحكم في باب ذاته واياته. من السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من وردت الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين بهم
قام الكتاب وبه قاما وبهم - [00:08:58](#)

نطق الكتاب وبه نطقوا الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم
واحاطوا من حقائق المعارف وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة - [00:09:29](#)

غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة. انا موضع يغفر فيه رحمة الله يقول كيف يكون هؤلاء المحظيون المتهوكون الحيارى واهل
كيف يكونون اعلم بالله من السابقين الاولين المهاجرين والانصار لان هؤلاء - [00:09:49](#)

فسلموا وامثالهم ما اتوا الا بعد القروض المفضلة وما اشتدت فتنهم الا بعد من اندرس معظم اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يقول
اذا كان العلم بالله ومعرفته ومعرفة الحق من الباطل بامر الاعتقاد - [00:10:14](#)

لم يجده الا هؤلاء فاقوم وبرزوا وسبقوا السابقين الاولين من المهاجرين يكن هؤلاء المحظيون المتهوكون الحيارى اعلم بالله وباسمائه
وصفاته من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الذين قال الله فيهم - [00:10:32](#)

نزلت فيه وفي امتي تبعا لهم كنتم خير امة هؤلاء هم اسعد الناس بنا. واتنى الله عليهم مواضع كثيرة اتنى عليهم تبارك وتعالى بالفضل والايام والسبق والعلم والمعرفة البذل والجهاد - 00:10:57

لم يكن هؤلاء لانهم خير خير الامة. كما قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. كيف يكون هؤلاء لم يحققوا العلم ولم يعرفوك انما عرفه اوئل المتهوّفون من المعتزلة والجهمية والمتفلسفة واوضابهم - 00:11:15

فهذه يؤكّد الشيخ رحمة الله عليها ويقارن دائمًا بين هؤلاء يتبيّن للعقل ان هؤلاء مفسد الاعتقاد مستحيل استحالة تامة يكون على الصواب ولذلك ان شاء الله ان هؤلاء الذين خالفوا الصحابة - 00:11:34

ان كان ما قالوه حقا فمن يلزمـنا ان النبي عليه الصلـة هذا الماء اذا كان الحق مع هؤلاء الصحابة رضي الله عنـهم مخالفـون لـما هـم عليه. فـمعنى ذلك ان الصحـابة على - 00:11:59

وهـذا من طـريقـته رـحـمة الله في مـحاـصـرة هـؤـلـاء حـاصـرـهـم في هـذـه الرـسـالـة مـحاـصـرـة شـدـيدـة جداـ كما قـلت لم يـجـدـوا اي وـسـيـلـة للـردـ عليهـ استـدـعـوه لـلـسـلـطـان وـنـحـوـ ذـلـك لم يـجـدـوا وـسـيـلـة الا ان يـحـرـضـوا السـلـطـة عنـهـ - 00:12:16

فـسـجـن رـحـمة الله تعالى وـاعـجـزـه عنـ ان يـجـبـبـوا قالـ مثلـ هـذـه الاـسـلـة ما يـسـتـطـعـ احدـ من يـقـولـ انـ المـتأـخـرـين اـفـضـلـ منـ نـفـسـيـ ما يـتـمـكـنـ ذـلـكـ مـطـلـقاـ لـانـ يـخـالـفـ فيـ هـذـهـ الحـالـةـ النـصـوصـ الـصـرـيـحةـ - 00:12:37

سـيـأـتـيـهـمـ فـيـضـرـبـ المـتـقـدـمـونـ كـانـواـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ وـأـنـتـمـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ المـغـالـمـ اـيـكـمـ اـسـلـمـ وـاـيـكـمـ اـعـلـمـ وـاـيـكـمـ اـعـلـمـ فـهـنـاـ لـاـ يـسـتـطـعـونـ الجـوـابـ اـمـاـكـنـهـمـ وـمـنـاصـبـهـمـ وـمـنـهـمـ قـضـاءـ اـسـتـغـلـواـ هـذـاـ حـالـ حـتـىـ سـلـطـواـ عـلـيـهـ بـحـكـامـ ثـمـ سـجـنـ رـحـمةـ اللهـ اـلـىـ اـنـ مـاتـ رـحـمةـ اللهـ - 00:12:58

الـسـجـنـ رـحـمةـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـىـ عـلـيـهـ. وـلـكـنـهـ مـاتـ وـبـقـيـ اـكـثـرـ وـاـوـلـكـ اـكـثـرـ النـاسـ لـاـ يـعـرـفـونـ تـأـمـلـ سـبـبـهـ ثـمـ كـيـفـ يـكـونـ خـيـرـ قـرـونـ الـأـمـةـ انـقـصـ فيـ الـعـلـمـ وـالـحـكـمـ لـاـ سـيـمـاـ الـعـلـمـ بـالـلـهـ وـاـحـكـامـ اـسـمـائـهـ وـاـيـاتـهـ. وـمـنـ - 00:13:24

هـؤـلـاءـ اـطـرافـ الـاصـابـرـ بـالـنـسـبـةـ اـلـيـهـ اـمـ كـيـفـ يـكـونـ اـطـرافـ الـمـتـفـلـسـفـةـ وـاتـبـاعـ الـهـنـدـ وـالـيـوـنـانـ وـرـثـةـ الـمـجـوسـ وـالـمـشـرـكـينـ.

وـضـلـالـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـالـصـابـئـينـ وـاـشـكـالـهـمـ وـاـشـبـاهـهـمـ. اـعـلـمـ بـالـلـهـ مـنـ وـرـثـةـ الـاـنـبـيـاءـ اـهـلـ الـقـرـآنـ وـالـاـيـامـ. هـذـهـ الـكـلـمـاتـ التـيـ يـقـولـهـاـ الشـيـخـ - 00:13:48

هـؤـلـاءـ اـطـرافـ الـمـتـفـلـسـفـ وـالـهـنـدـ وـالـيـوـنـانـ وـضـلـالـ الصـادـقـ وـالـمـشـرـكـينـ وـالـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ هـذـاـ مـقـصـدـهـ رـحـمةـ اللهـ اـنـ هـذـهـ الطـوـافـتـ الـتـيـ لـاـ لـلـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ وـغـيـرـهـمـ قـدـ اـثـرـواـ فـيـ مـسـلـكـ الـمـتـكـلـمـينـ تـأـثـرـواـ بـهـمـ درـجـةـ كـثـيرـاـ مـنـ مـقـالـاتـ وـاقـوـالـهـمـ - 00:14:12

تـزـيـدـواـ بـهـاـ وـتـزـيـنـواـ بـهـاـ وـجـادـلـواـ وـحـاجـجـواـ بـهـ يـقـولـ كـيـفـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ مـاـذـاـ وـلـدـتـ اـنـمـاـ وـرـثـواـ هـذـهـ الـمـقـوـلـاتـ الـبـاطـلـةـ مـنـ اـتـبـاعـ هـذـهـ الـمـحنـ

الـضـالـةـ الـمـضـلـةـ وـكـيـفـ يـكـونـ هـؤـلـاءـ؟ لـكـنـ هـذـاـ مـصـدـرـهـمـ هـذـاـ مـورـدـنـاـ مـاـعـنـدـهـمـ - 00:14:41

اخـذـوهـ مـنـ ضـلـالـ الصـادـقـةـ كـيـفـ يـكـونـ هـؤـلـاءـ؟ اـعـلـمـ بـالـلـهـ مـنـ يـرـيدـ انـ يـقـارـنـ اـيـنـ الصـاحـبةـ وـالـتـابـعـيـنـ؟ مـنـ جـهـةـ وـبـينـ

هـؤـلـاءـ الـمـتـقـدـمـينـ ثـمـ يـرـيدـ انـ يـقـارـنـ بـالـاـصـولـ نـفـسـهـ - 00:15:04

انـ اـصـوـلـ الـمـتـكـلـمـ انـهـيـهاـ نـاسـفـةـ الـمـجـوسـ وـاهـلـ الـهـنـدـ فـيـ طـوـافـهـمـ الـضـالـةـ وـغـيـرـهـاـ. يـرـيدـ انـ يـقـارـنـ الـمـصـادـرـ. مـصـادـرـ الصـاحـبةـ وـالـتـابـعـيـنـ

ليـسـتـ الاـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ فـكـيـفـ يـكـونـ الـذـيـنـ هـذـهـ مـصـادـرـهـمـ باـطـلـةـ اـعـلـمـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ اـهـلـ - 00:15:24

الـصـاحـبةـ وـالـتـابـعـيـنـ الـذـيـنـ مـصـادـرـهـمـ وـالـسـنـةـ طـرـيقـةـ رـحـمـهـ اللهـ طـرـيقـةـ مـحاـصـرـةـ نـفـسـيـةـ الرـسـالـةـ فـيـهاـ مـحـاـصـرـ نـفـسـيـةـ لـيـسـ كـثـيرـةـ

تـعـمـدـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـ يـبـيـنـ لـلـقـوـلـ اـصـلـهـمـ مـنـشـأـهـمـ وـمـاـ تـؤـدـيـ اـلـيـهـ الـكـلـمـاتـ وـنـهـاـيـاتـ - 00:15:48

ثـمـ يـقـارـنـ ذـلـكـ بـمـاـ كـانـ عـلـىـ الرـعـيـبـ الـاـولـ مـنـ الصـاحـبةـ وـالـتـابـعـيـنـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ وـانـمـاـ قـدـمـتـ هـذـهـ الـمـقـدـمـةـ لـانـ مـنـ اـسـتـقـرـتـ هـذـهـ

الـمـقـدـمـةـ عـنـدـهـ عـلـمـ طـرـيقـ الـهـدـىـ اـيـنـ هـوـ؟ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـغـيـرـهـ - 00:16:12

وـعـلـمـ اـنـ ضـلـالـ وـالـتـهـوـجـ اـنـمـاـ اـسـتـولـىـ عـلـىـ كـثـيرـ مـنـ الـمـتـأـخـرـيـنـ بـنـبـذـهـمـ كـتـابـ اللهـ وـرـاءـ ظـهـورـهـمـ. وـاعـرـاضـهـمـ عـماـ بـعـثـ اللهـ بـهـ مـحـمـداـ

صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ. مـنـ الـبـيـنـاتـ وـالـهـدـىـ وـتـرـكـهـمـ الـبـحـثـ عـنـ طـرـيقـهـ عـنـ وـتـرـكـهـمـ الـبـحـثـ عـنـ طـرـيقـ - 00:16:29

الـسـابـقـيـنـ وـالـتـابـعـيـنـ وـالـتـمـاسـهـمـ عـلـمـ مـعـرـفـةـ اللهـ مـنـ لـمـ يـعـرـفـ اللهـ بـاـقـرـارـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ. وـبـشـهـادـةـ الـأـمـةـ عـلـىـ وـبـدـلـالـاتـ كـثـيرـةـ وـلـيـسـ غـرـضـيـ

وـاحـدـاـ مـعـيـنـاـ وـانـمـاـ اـصـفـ نوعـ هـؤـلـاءـ وـنـوـعـ هـؤـلـاءـ وـاـذـ كـانـ كـذـلـكـ فـهـذـاـ كـتـابـ اللهـ مـنـ اوـلـهـ اـلـىـ اـخـرـهـ. وـسـنـةـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ

من اولها الى اخرها - 00:16:49

كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو نصب واما ظاهر في ان سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى وهو فوق كل شيء.
هنابدأ باول واعجب وهي مسألة علو الله - 00:17:20

وببدأ بها رحمة الله وهي مسألة حلو الله عز وجل دلت عليها انواع من الا أدلة يدخل تحت كل نوع عدد من الافراد مسألة العلو هذه
دلت عليها انواع ادنى يدخل تحت كل نوع افراد من - 00:17:45

دل عليه من ضمن الانواع التصريح للفوقيه هذا نوع هذا نوع احد الانواع ان الله عز وجل في العلوم دل عليه التصريح
المنصوص بان الله فوق مثل قوله تعالى - 00:18:13

يخالفون ربهم من فوقي. هذا دليل واحد يدخل تحت هذا النوع بالقول تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده. الفرد الثاني وتحت هذا
النوع ومن انواع الا أدلة التصريح بان الله باسم - 00:18:32

التصريح بان الله في السماء هذا نوع ثاني يدخل تحته عدد من الا أدلة منها قوله تعالى في سورة تبارك امتنتم من في السماء ان يقصف
بكم الارض الاية ويدخل فيها فرد ثانى - 00:18:51

الآلية التي بعدها ام امتنتم من في السماء هناك دليل ثالث في الحديث الجاري اين الله؟ قالت في السماء هذا فرد ثالث تحت هذا
النوع الفرد الرابع مثل قوله صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني وانا امين من في السماء - 00:19:05

فهذا فرض رابع يدخل في النوع الثاني ومن الا أدلة التصريح بنزول الامور من عند الله يأتي من عند الله يعبر عنه بالنزول والذي
يذهب الى الله يعبر عنه بالصعود فمن النزول هذا نوع - 00:19:25

التصريح بالنزول من عند الله عز وجل. مثل في ايات كثيرة التي دلت على نزول القرآن قوله تعالى الحمد لله الذي انزل هذا ترد دليل
داخل تحت هذا النوع الایات من تنزيل الكتاب من الله الحكيم هذا فرد ثاني داخل تحت هذا النوع - 00:19:45

النوع الرابع التصريح للعروج قوله تبارك وتعالى تعرج الملائكة والروح اليه قوله تعالى تبين اطلق عليه المسلمين من معراج النبي
صلى الله عليه وسلم هذا نوع ثاني فرد ثانى يدخل تحتها - 00:20:06

يقول ابو العباس ابن تيمية وابنه ابن عز الحنفي وابن القيم ان هذه الافراد الافراد من الا أدلة يعني اذا جمعت قد تكون نوع كم تحته
من من دليل قد تصل الى نحو الف دولار - 00:20:30

نحو الف دليل. يا جماعة امتنتم من في السماء حديث الجاري الا تؤمنوني وانا اميتكم حديث الجاري اين الله قال في السماء. قال
اعتقاف انا مؤمن وحديث لا تؤمنوني وانا امين من في السماء. هذا ثالث - 00:20:46

مثل الفوقيه يخالفون ربهم من فوقهم اذا اخذت تعددها تصل الى وبعضهم يقول ومع ذلك نحو كل هذه الا أدلة ولذلك الذي
ينهي العلوم يعد من الجهمية يمضي العلو يعد من الجهمية لأنها مسألة - 00:20:59

تواترت بها الا أدلة اطبقت عليها مع ذلك لكم ولذلك بدأ بها وذكر جملة من الا أدلة التي تدخل تحت التي تبت و اذا كان كذا و اذا كان
ذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم - 00:21:20

كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نصب واما ظاهر لان الله سبحانه وتعالى فهو العلي الاعلى وهو فوق كل
شيء. وعلى على كل شيء وانه فوق - 00:21:49

وعلي على كل شيء وانه فوق العرش وانه فوق السماء مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. كم في هذه
نوعا ما الصعود الرفع اليه يصعد الفرن الطيب والعمل الصالح يرفعه. وفيها نوعان - 00:22:09

اني متوفيك ورافعك اليك امتنتم من في السماء ان يقصف بكم الارض اما متنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا من رفعه الله
اليك الملائكة والروح اليه يدب الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليك. يخالفون ربهم من فوقهم - 00:22:33

ثم استوى على العرش في ستة مواضع عدد ما في القرآن سبعة الرحمن على العرش استوى. يا هامان ابن ذي صرحا يا هامان ابن لي
صرحا لعلي. انها ما نجم لي - 00:22:56

يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا تنزيل من حكيم حميد منزل من ربك الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بcliffe - 00:23:16

وفي الاحاديث الصحاح والحساب ما لا يقصى الا بالكل الا بالقلبة مثل قصة معراج الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه معراج الرسول صلى الله عليه وسلم فيها عجب ينكرون علو الله - 00:23:37

ويثبتون المعراج النبي صلى الله عليه وسلم الى غيره وفصلت الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم به الى السماء الدنيا استفتح له نسأله خزنة حراس السماء الدنيا يسألون جبريل عليه السلام من معك؟ قال محمد - 00:23:54
ثم السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السادس من وجد في السماء الاولى فلانا من الملائكة الله عز وجل
كيف تثبتون ان الله عز وجل عرف - 00:24:20

الى ربه وتقولون ان هذا من دلائل ثم تكون العلو العروج الى اين عندنا شيئاً الاسراء غير المعراج الاسراء الى المسجد الاقصى كما قال تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا - 00:24:42
الى المسجد الحرام الى المسجد. ثم عرج به الى السماء السابعة وكلمه ربه تعالى كفاحا فرض عليه الصلوات خمسين صلاة، ثم نزل الى السادسة فقال له موسى ان امتك لا تطيق ذلك. فرجع الى ربه - 00:25:00

ثم رجع نزل الى موسى ثم الى اخره حتى جعلها الله خمس صلوات بامر خمسين على ان الله يطوف وكيف يثبتون العروج لله الى ربكم ومع ذلك تناقضهم مناهجهم وفي الاحاديث الصحاح والحسان ما لا يحصى الا بالكذبة مثل قصة معراج الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه ونزل الملائكة - 00:25:23

من عند الله اليه. قوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار. ويخرج الذين باتوا الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء - 00:25:59
انما ان الله في السماء حديث القويصر التميي لما قسم عليه الصلاة والسلام المال الذي اتاها ارسل به علي رضي الله عنه اليمن وكان صلى الله عليه وسلم يتتألف كبار العرب - 00:26:24

بالمال لعل الله ان يثبتهم على الاسلام وفي تأليفهم ايضاً تأليف في قبائلهم وكان عليه الصلاة والسلام يرعى هذا الجانب رعاية عظيمة يحرص على المؤلفة قلوبهم لأن في اسلامهم مصلحة كبيرة جدا - 00:26:48
قسم قسمة لم ترق لها و جاء وقال يا محمد اعدل قال عليه الصلاة والسلام المست الا انت قنانين من في السماء لله عز وجل يبين ان معنى قوله تعالى وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره - 00:27:09

ربنا الذي في السماء تقدس اسمك امرك بالسماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا اغفر لنا حوبنا وخطاياانا. انت رب انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجه - 00:27:47
رحمه الله على هذا الوجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكي احد منكم او اشتكي اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء وقوله في حديث الاوعان والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه احمد وابو داود وغيرهما - 00:28:09

وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقها فانها مؤمنة وقوله بالحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت - 00:28:46

ذكروا سند لكن الشيخ رحمه الله كان يميل الى تصحيح قوله وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنّة الترمذى وغيرهم وهو مروي من طريقين مشهورين في احدهما لا يقبح في الارض - 00:29:08
رواه الامام في كتابه التوحيد الذي اشترط فيه ان لا يحتاج به الا بما نقله العدل عن العدل موصولا الى النبي صلى الله عليه وسلم.
هذا لكن حتى لو لم يثبت - 00:29:37

الدالة عليه كثيرة حتى على فرض الذين يعني الذين رأوا عدم في الأدلة الأخرى وقوله في حديث قبض الروح حتى يرج بها
حتى يرجع بها إلى السماء التي فيها الله تعالى - 00:30:04

حتى يرجع بها الى السماء التي فيها الله تعالى - 00:30:04

يعنى الامثلة الصريحة اسناده على شر الصححين. نعم قف عنده كلام الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين: قال المصنف رحمة الله تعالى، الحمد لله قال الشارة، رحمة الله تعالى - 00:30:35

اشرف الانبياء والمرسلين. قال المصطفى رحمة الله تعالى الشارق رحمه الله تعالى - 00:30:35

ومعنىه الثناء بالكلام على الجميل فلا وجه للتعظيم فمورد اللسان فمورد اللسان والقلب والشکر يكون باللسان والجناح والاركان. هذا احد الفروض بعض اهل العلم يرون وينبئون بفقرة يقولوا مختلavan في المورد - 00:31:30

احد الفروض بعض اهل العلم يرون وبمن يفرق يقول مختلفان في المورد - 00:31:30

مورد يعني بما يكون الشكر باللسان الجنان القلب والاركان اما الحمد فيكون باللسان هذا الفرق من جهة المولد يقع بماذا؟ بثلاثة فيقول هذا احد الحروب بين الحمل والشدة مورده اللسان والقلب والشكرا. ومورده اللسان والقلب. فمورده اللسان والقلب. والشكرا

00:32:05 - يكون باللسان والحنان والدكان

فهو اعم من الحمد متعلقاً متألقاً واحص سبباً بانه يكون في مقابلة النعمة والحمد اعم سبباً واحص مورداً. بانه يكون في مقابلة النعمة وغباءً. هذا في ق. ثان. يكون في مقابلة - 47:32:00

اذا انعم عليك ربك شكرته اما الحمد فليس بالضرورة ان يكون في مقابلة الاول من مورد فيما يكون السفر باللسان والجناح

والأرجأ، بينما الحمد يكون باللسان والقلب الشكر يكون في مقابلة يعني انعم عليك بنعمة فانت تشكر - 10:33:00

نشكر لاجل هذه النقاش بينما الحمد وإنما يكون في مقابلة النعمة وفي غيرها هذه الناحية بينما الشكر أعم بها بالمورد على ثلاثة قلب اللسان والجواحـ بالقلب واللسان . ومن حمة العموم - 00:33:42

اللسان والجوارح بالقلب واللسان. ومن جهة العموم - 00:33:42

الشكر فقط في مقابلة نعمة انعم عليك نعم فانت تشكر اما الحمد سيكون في مقابلة النعمة وفي غيرها ايضا. فتحمد الله ليس فقط انه انعم عليه الله صفات الحال والجمال والكمال. احمده تبارك وتعالى، على هذا العلم العظيم. الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض

00:34:09 -

وتحمده على النعمة التي أوصت أن الشكر يكون في مقابلة النعمة فقط هذا من الفروض. وكما قلت وبينهما عموم وخصوص وحده .. يحتملها .. فـ مادة وينفرد كـا واحد عن الآخر فـ مادة - 00:34:35

قال المصنف رحمه الله تعالى وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشارثي رحمه الله تعالى اصح ما قيل في صلاة الله على عبد ما ذكر السخا، رحمه الله تعالى عن ابن العالية قالاً - 10:35:00

معنى صلاة الله على عبده ما ذكر البخاري رحمة الله تعالى عن أبي العالية قال - 00:35:10

صلوة قال الصقر صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة. هذا من ما قيل رواه البخاري عن ابي لان الصلاة ان يثنى الملا الاعلى صلاة الله على عبده ان صلاة الله - 00:35:30

00:35:30 - اذن صلاة الله عليه

الله عز وجل على العبد على العبد في المأهولة معنى صلاة الله لاعب كان يقول صلى الله ما معنى الصلاة؟ يقول من صلاتي ما معنى
ان بشن الله عز وجل على العبد - 16:36:00

ان يشفي الله عز وجل على العيد - 16:36:00

قد ثبت ثبت النبي عليه الصلاة والسلام اطلق الصلاة على بعض اصحابه فلما جاءه ابو اوفى بزكاته قال اللهم صل على وتكلم اهل العلم ها يصل على غب النبي ص الله عليه وسلم اد لا - 00:36:32

العلم هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم ام لا - 00:36:32

ومنهم من قال منهم من قال يجوز صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى غيره ومنهم من قال لا تجعلوا الصلاة شعراً ما تفعل
الرافضة على عليه السلام فاطمة عليها السلام - 00:36:58

الرافضة على عليه السلام فاطمة عليها السلام - 00:36:58

الحسن والحسين عليهما السلام ولا يقولون هذا الا فيه يرون انهم لا تكن شعار لاحد بعينك لكن اذا كانت بطريق السبع اللهم صلي على محمد صل الله عليه وسلم على - 00:37:22

محمد صلى الله عليه وسلم على - 00:37:22

اللهم صلي هنا مسألة اخرى ايضا يتوقف بها البعض هل يجوز افتراضي الصحابة قال احمد بن حنبل رضي الله عنه قال البخاري
دحض الله عنه الامر فيها واحب دعوه يا ربنا الله عنه - 00:37:52

رضي الله عنه الامر فيها واجب دعوة بان يرضي الله عنه - 00:37:52

ان يرضي عليك لكن الله عز وجل ذكر نص على رضاه رحمه الله قال اسأل الله ان يرضي عنا وعنك هي من الدعوات وقرره ابن

القيم رحمة الله تعالى ونصره في كتابه جلاء الأفهام. وبدائع الفوائد. يعني قرر ما قاله قبل العالم - [00:38:12](#)
وقرره في هذه قلت وقد يراد بها الدعاء. كما في المسند عن علي رضي الله عنه مرفوعاً الملائكة تصلّى على أحدكم ما دام في مصالاه
اللهem اغفر له اللهم ارحمه. هذا - [00:39:04](#)

تصلي على أحدكم ما دام في الملائكة هنا تصلي اي تقول اللهم اغفر له فهـي تدعـو والـحـدـيـثـ هـذـاـ اـتـاهـ لـلـمـسـلـمـ نـبـهـ عـنـهـ الـىـ
انـالـحـدـيـثـ مـرـوـيـ اـيـضاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ - [00:39:22](#)

مرـوـيـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـكـ كـانـهـ يـرـيدـ حـدـيـثـ عـلـيـ بـعـينـهـ فـضـيـلـةـ الـلـمـائـكـةـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ
تصـلـيـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـهـ اللـهـمـ اـرـحـمـهـ مـاـ لـمـ يـحـدـثـ - [00:39:43](#)

الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ وـفـيـ الـمـسـنـدـ الـمـرـوـيـ عـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـوـلـهـ وـعـلـىـ الـهـ اـيـ اـتـبـاعـهـ عـلـىـ دـيـنـهـ. نـصـ عـلـيـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ
هـنـاـ. الـاـنـ تـكـلـمـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـهـمـ كـثـيرـاـ - [00:40:06](#)

وـمـاـ الـمـقـصـودـ فـمـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ يـرـىـ اـنـ هـمـ الـذـيـنـ حـرـمـوـاـ الصـدـقـةـ حـرـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ الصـدـقـةـ وـغـيـرـهـمـ وـيـقـولـ اـخـرـوـنـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ
اـزـوـاجـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـذـرـيـتـهـ يـدـخـلـوـنـ - [00:40:35](#)

الـلـهـمـ صـلـيـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـلـهـ صـلـيـ وـبـرـكـاتـهـ رـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ لـاـ شـكـ اـنـ اـزـوـاجـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:41:02](#)

مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ يـقـولـ اـنـ الـآـلـ الـبـيـتـ يـرـادـ بـهـ اـتـبـاعـ النـبـيـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ اـدـخـلـوـاـ الـفـرـعـوـنـ المـقـصـودـ هـنـاـ اـتـبـاعـهـ عـلـىـ دـيـنـ فـرـعـوـنـ عـلـىـ
دـيـنـهـ اـنـ مـنـ الـآـلـ فـرـعـوـنـ - [00:41:53](#)

ذـكـرـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـؤـمـنـ شـكـرـهـ اللـهـ شـكـ اـنـهـ قـدـ نـجـىـ سـلـمـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـقـالـ رـجـلـ مـؤـمـنـ مـنـ الـآـلـ فـرـعـوـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
قـالـ قـالـ رـجـلـ مـؤـمـنـ - [00:42:16](#)

يـقـولـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـلـاـنـ مـعـناـهـمـ مـعـنـىـ اـثـاؤـهـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـعـلـىـ هـذـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـنـبـيـ اـصـحـابـهـ اـنـهـمـ مـنـ الدـاعـمـيـنـ عـلـىـ دـيـنـهـمـ وـعـلـىـ
الـلـهـ المـقـصـودـ بـالـاـنـ هـنـاـ لـيـسـ مـجـرـدـ قـرـابـةـ - [00:42:41](#)

كـلـ تـابـعـ لـهـ عـلـىـ دـيـنـهـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـتـشـمـلـ هـذـهـ الـدـعـوـةـ الـمـسـلـمـيـنـ الـذـيـنـ تـبـعـوـاـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ دـيـنـهـ نـصـ عـلـيـهـ نـصـ عـلـيـهـ
الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـنـاـ - [00:43:05](#)

اـقـوـالـ لـاـهـلـ الـعـلـمـ هـلـ يـصـلـيـ النـبـيـنـ فـقـطـ عـلـىـ حـتـىـ غـيرـ الـأـنـبـيـاءـ وـهـذـاـ القـوـلـ ثـانـيـ وـفـيـ مـنـ جـوـدـ وـلـكـنـ قـالـ بـشـرـطـ بـشـرـطـ اـنـ لـاـ
يـخـصـ بـهـاـ ماـ تـقـولـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـقـولـ لـكـ اـنـ تـصـلـيـ عـلـىـ غـيرـ لـكـ بـشـرـطـ اـنـ لـاـ تـصـلـيـ - [00:43:37](#)

وـاـنـمـاـ تـجـعـلـهـاـ نـصـ عـلـيـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ هـنـاـ. وـعـلـيـهـ اـكـثـرـ الـاـصـحـابـ. هـذـيـ يـعـنـيـ اـصـحـابـ وـبـهـ قـالـ الـاـصـحـابـ يـقـتـلـ
اـصـحـابـ الـشـاهـدـيـنـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـيـشـمـلـ الـصـحـابـةـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ. يـعـنـيـ كـلـمـةـ الـاـيـةـ - [00:44:11](#)

قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـتـابـ التـوـحـيدـ قـالـ الشـارـفـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـتـابـ مـصـدرـ كـتـبـ يـكـتبـ كـتـابـةـ كـتـبـ يـكـتبـ كـتـابـاـ وـكـتـابـةـ
وـكـتـبـاـ وـكـتـبـاـ وـمـدـارـ الـمـادـةـ عـلـىـ الـجـنـبـ وـمـنـهـ تـكـتـبـ بـنـوـ فـلـانـ اـذـاـ جـمـعـوـاـ - [00:44:52](#)

اـذـاـ جـمـعـوـاـ وـالـكـتـبـةـ وـالـكـتـبـةـ لـجـمـعـةـ الـخـيـرـ وـالـكـتـبـةـ بـالـقـلـمـ لـاجـتـمـاعـ الـكـلـمـاتـ وـالـحـرـوفـ وـسـمـيـ الـكـتـابـ كـتـابـاـ لـجـمـعـهـ مـاـ وـضـعـ لـهـ وـمـنـهـ
الـكـتـبـةـ الـكـتـبـةـ يـجـتـمـعـ وـمـنـهـ سـمـيـ الـكـتـابـ كـتـابـاـ لـانـهـ تـجـمـعـ كـتـابـ مـاـ هـوـ عـبـارـةـ عـنـ - [00:45:21](#)

اـجـتـمـعـ بـعـضـهـاـ الـىـ وـالـتـوـحـيدـ نـوـعـانـ. تـوـحـيدـ فـيـ الـمـعـرـفـةـ وـالـاـثـيـاتـ. وـهـوـ تـوـحـيدـ الـرـبـوـبـيـةـ وـالـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ وـتـوـحـيدـ فـيـ الـطـلـبـ وـالـقـصـرـ.
وـهـوـ تـوـحـيدـ الـاـلـهـيـةـ وـالـعـبـادـةـ. التـوـحـيدـ اـصـلـهـ ثـلـاثـيـ وـهـوـ مـصـدرـ الـفـعـلـ الـرـبـاعـيـ مـعـنـيـ التـوـحـيدـ - [00:45:47](#)

وـلـوـ اـنـ اـنـسـانـاـ وـلـوـ اـنـ جـمـعـةـ كـلـهـ يـقـولـ مـاـ مـعـنـىـ وـحدـوـهـ مـعـنـاهـ مـثـلـ مـاـ يـقـالـ فـيـ الـابـنـاـهـ وـسـافـرـوـاـ وـتـرـكـوـهـ وـحـدـهـمـ جـعـلـهـ وـحـيـداـ لـمـاـ
كـانـ الـسـلـامـ عـلـىـ تـوـحـيدـ اللـهـ كـانـ المـرـادـ بـتـوـحـيدـ اللـهـ وـافـرـادـهـ - [00:46:25](#)

اـفـرـادـهـ فـيـ مـاـذـاـ الـاـمـرـ الـاـولـ اـفـرـادـهـ فـيـ رـبـوـبـيـتـهـ وـالـثـانـيـ اـفـرـادـهـ فـيـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ صـفـاتـهـ كـذـلـكـ وـالـثـالـثـ اـخـوـانـيـ الـقـسـمـةـ هـيـ
الـقـسـمـةـ الـثـالـثـيـةـ بـالـتـوـحـيدـ فـيـ رـبـوـبـيـةـ ذـكـرـهـ هـنـاـ رـحـمـهـ اللـهـ يـمـكـنـ اـنـ نـجـعـ هـذـهـ الـاـنـوـاعـ الـثـالـثـةـ فـيـ نـوـعـيـنـ. كـيـفـ ذـكـرـهـ - [00:47:06](#)

ننظر الى التوحيد المتعلق وهو التوحيد خبر عن الله وعلم بالله عز وجل انواع ثلاثة النوع الاول توحيد في الاسماء والصفات النوع الثاني توحيد الربوبية النوع الثالث توحيد في الالهية التي هي العبادة - 00:48:03

هذه الانواع الثلاثة يمكن ان نجعلها في نوعين بالنظر الى فعل في نوع واحد اقول في التوحيد العلمي الخبري متعلق الرب تعالى من اسمائه وصفاته وبربوبيته العلمي الخبري. هو علم عن العلم بالله وخبر عنه. خبر - 00:48:37 وخبر عن امر ربوبيته عز وجل وعلم بذلك وهناك الثاني النوع توحيد في الطلب القصد خصص لفعل العبد لذلك يأتي ان توحيد العبادة معناه افراد الله توحيد الربوبية بمعنى افراد الله هو - 00:49:01

نعم قال العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى واما التوحيد الذي دعت اليه الرسل ونزلت به الكتب فهو نوعان توحيد في المعرفة والاثبات وتوحيد في الطلب والقصد الاول هو اثبات الحقيقة ذات الرب تعالى. وصفاته وافعاله واسمائه - 00:49:32 وتكلمه بكتبه وتکلیمه لمن شاء من عباده. واثبات عمومه واثبات عموم قضائه وقدرته وحكمته وقد افصح القرآن على هذا النوع عنه وقد افصح القرآن عن هذا النوع جد الافصاح كما في اول سورة الحديد وسورة طه وآخر الحشر - 00:49:58 اول تنزيل السجدة واول ال عمران وسورة الاخلاص بكمالها وغير ذلك. يعني هذا فيما يتعلق بالله عز وجل في هذه الصور وغيرها النوع الثاني في سور اخرى معينة النوع الثاني ما تضمنته سورة قل يا ايها الكافرون وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبين - 00:50:22

الا تعبدوا ان الله الا نعبد الا الله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. ان يتولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:50:52

تدور حول العباد التوحيد توحيد العبادة وهذه الاية نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا ويا من دون الله مسلمون. هذه ايضا في توحيد واول سورة تنزيل الكتاب واخره وآخرها واول سورة المؤمن ووسطها وآخرها واول سورة الاعراف - 00:51:18

وجملة وجملة سورة الانعام وغالب القرآن بل كل سورة في القرآن فهي متضمنة لنوعين التوحيد شاهدة به داعية اليه. الان قال رجل لان ابن القيم رحمة الله قسم ايات القرآن الى خمسة - 00:51:54

فهذه هي لطالب العلم ان يعرف اياته على على هذه وتعرفها لانها فائدة عظيمة الانسان موارد حياة كلها سيقسم هذه الاقسام التي يقول كل سورة في القرآن لان القرآن اما فضلا عن الله - 00:52:21

فان القرآن اما صير عن الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله واقواله وهو التوحيد العلمي القديري. هذا اخبر عن الله عن اسلامه وعن صفاتيه هذا التوحيد العلمي قسم كبير جدا من ايات القرآن يتعلق بهذا - 00:52:57

اما دعوة الى عبادته وحده لا شريك له. وخلع ما يعبد من دونه فهو التوحيد الارادي الظبي. هذا الثاني توحيد العبادة دعوتنا عباد الله واما امر ونهي والزام بطاعته وامرها ونهييه - 00:53:21

وهو حقوق التوحيد ومكملاته. الان عندما يوحد الانسان لا شك ان هذا التوحيد يكون فيه ثلاثة الامر الاول في القلب والثاني يظهر على لسانك لو انه واحد وما ذكر الله ما يعد مسلم - 00:53:55

اعتقد ان الله هو المستحق وحده العباد. ولم يقل لا الله الا الله اذا في القلب اولا ثالثا الجوارح التي تظهر فيها واما خبر عن اكرام اهل التوحيد وما فعل به وما فعل به - 00:54:16

ما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة فهو جزاء فهو جزاء توحيده. هذه القصص الكثيرة التي ما علاقتها؟ ما تعلقه التوحيد من الانبياء هم اهل التوحيد فماذا فعل الله بهم - 00:54:44

لهم العاقبة وشفى صدورهم من اعدائهم وسيكرمهم في الآخرة فهذا كل هذا وعكسه القسم الخامس ما حل الدنيا بسبب خروجهم عنهم ما اعد لهم من العذاب النار بسبب ايضا خروجه - 00:55:03

اول قسم خامس واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكال وما يحل بهم عقبى من العذاب فهو جزاء فهو جزاء

من فرج عن حكم التوحيد. فالقرآن كله بالتوحيد وحقوقه - 00:55:33

وجزاوه وفي شأن الشرك واهله وجزاوه انتهى قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى التوحيد الذي جاءت به الرسل اما انما يتضمن اثبات الالهية لله وحده. بان يشهد ان لا الله الا هو - 00:55:56

لا يعبد الا اياده ولا يتوكل الا عليه. ولا يوالى الا له ولا يعادى الا فيه. ولا يعمل الا لاجله وذلك يتضمن اثبات ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات. قال تعالى - 00:56:15

والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم وقال تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو الله واحد فايادي فارهبون وقال تعالى ومن ومن يدعوا مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربها. انه لا يفلح الكافرون - 00:56:32

وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسننا اجعلنا من دون الرحمن الله يعبدون؟ يعبدون خلاصته انت الى قوم يؤمنون بالله لتوحيد الربوبية القرآن عدد من الآيات بدأت في ولئن شكرتم - 00:56:56

ولئن سأله من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولئن سأله من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها فيكون الموت لئن سأله من خلق السماوات والارض يقولون خلقهن للعبيد - 00:57:33

ما هو التقصير؟ بالتفصير في عبادتهم حينما تأتي اليهم لا تأتي لترغفهم بان الله اذا ستدعوهم الى ماذا؟ هذا الرب الذي امنوا به بالعبادة ستأتي ان شاء الله تعالى بقوله تعالى - 00:57:46

ايمانه من اي ناحية؟ خلق السماوات قالوا الله وهم مع ذلك يشرون به غيرهم في عبادته كما ستأتي ذكره لا يتصور يوجد مسلم لا ينظر الى الله الا الله المقصود بنطق لا الله الا الله - 00:58:16

يقولها كل مرة لكن كلمة لا الله الا الله لابد ان يكون ولو لم يقلها الا في مثل الصلاة حينما يصلى تشهد ماذا يقول حينما نردد وراء المقدم ماذا يقول - 00:59:31

اذا اراد الدخول في الاسلام وقال انا اقر بانه لا الله الا الله ولا انكر وليس معنى ذلك بقول لا الله الا الله قال لا الله الا ونطق بلسانه واقر بقلبه - 00:59:50

مسلم بلا شك لذلك قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقوموا لابد ان يقول ليس يصلني لا بد ان يتشهد لا الله الا الله لابد ان يذكر لا الله الا الله يوما من الايام - 01:00:09

ان يأتي الى انسان كافر انا اقول ما تقولونه في الله حق انا اعتقده ولكنني لا الفت لا الله الا الله وليس المقصود هؤلاء الصبيان الذين نشأوا على لابد انهم قالوها قطعا - 01:00:28

بل لابد انهم اعتقادوها. لذلك اذا بلغ ما نقول نقول لا الله الا لما بانه قال هو سائر تربيع لا الله الا الله مع اللبس المقصود هنا من لم من لا يريده ان ينطق بنا - 01:00:46

اقر ولا انطق قلبي لو اعتقادته لرزقك ما الذي يمنعك لابد من ان يتواترا عليها القلب والنساء. نعم قول اللسان لابد ان يضم اليها قرينكم يوجد اناس يوحدون يوجد في اليهود والنصارى - 01:01:09

ان يوحد بل ويوجد باليهود والنصارى العيساوية في زمن ابي جعفر المنصور لا تقر بلا الله الا الله فقط فلتقر بشهادة ان محمدا رسول لكن يقولون محمد رسول الله الىبني اسرائيل - 01:01:44

حتى لو قالوا حتى يعتقدوا انه رسول الله الى العالمين من اقر بلا الله الا الله وابي ان يكون محمد رسول الله فهو كافر انهم قريبتان بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 01:02:03

بلا الله الا الله ولم يأتي قال الامام العلام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتاب زاد المعاد وذهب وذهب بعض من لا تحقيق له في قوله تعالى هذه جملة انتهى - 01:02:21

ان الله عز وجل يخلق تبارك وتعالى يشاء وانه يختار ثم جاءتنا جملة اخرى مستقلة عنه ويقول تعالى ما كان لهم ما هذا نافية ينفي ان يكون لهم الاختيار اذ الاختيار الى الله وحده - 01:03:04

وهذا هو يخلق من يشاء وانه يختار تبارك وتعالى وان الخيارين ليست اليه الى المتصرف في قوله تعالى يختار ما يشاء فيقول ان بعضهم لكنه قول ضعيف ونصر بن جرير لهذا القول - [01:03:25](#)

بمعنى رحمة الله يريدون ان يقولوا انما هنا بمعنى الذي ويكرمون الجملتين ببعضهم. بحيث يكون وربك يخلف ما يشاء ويختار ما كان له ولا شك ان هذا جملة انتهت عند قوله وربك ما يشاء ويختار - [01:03:46](#)

نفي هناك يقول ذهب بعض الناس الى ان ما هنا بمعنى وذهب بعض من لا عنده ولا تفصيلا الى ان ما في قوله تعالى ما كان لهم الخيرة موصولا وهي مفعول ويختار اي ويختار الذي لهم وهي وهي - [01:04:16](#)

وهي مفعول يعني عندنا يختار يريدون ان يقولوا الله والمفعول به ويختار الذي والصواب تمت جاءت جملة اخرى نافذة ما كان لهم وليس ما هنا وهي مسعود ويختار اي ويختار الذي لهم الخير - [01:04:46](#)

وهذا باطل من وجوه ان الصلة فيما اذا تخلو من العائد. عندنا شيء اسمه الاسم الموصول له صلة في هذه الحالة تخلو من العائد ما في عائد ضمير يرجع له - [01:05:15](#)

اذا قيل ويختار ما كان هناك لان الخيار مرفوع بانه باسم كان. عندنا ربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة اين اسمك ما كان الخيرة لهم والخبر - [01:05:40](#)

ولذلك رفع ولو كانت كما سيأتي لو كانت ما هنا بمعنى النبي اذا كانت الاية هكذا يختار ما كان لهم الخبرة هذه ماقرأ بها ما في احد نصر انما القراء اطبقوا على انها مرفوعة - [01:06:11](#)

على ان هذه متصلة هذه الجملة ما كان لهم خيرة فانفصل عن ما قبلها وليس لها تعلق ولذلك يقول لاجل هذه المبررات ما كان لهم بما كان الخيرة لهم الاول ماء والثاني - [01:06:42](#)

لان الخيرة مرفوع بانه باسم كان والخبر لهم فيصير المعنى ويختار الامر الذي كان الخيرة لهم وهذا التركيب محال من القول فان قيل يمكن تصحيحه بان يمكن يمكن تسطيحه بان يكون العائد مشلوفا - [01:07:12](#)

ويكون التقدير الذي كان لهم الخيرة. الذي كان ويختار الذي كان له من خيارات وخيارة فيه امر الذي كان لهم الخير في اختياره قيل هذا قيل هذا يفسد من وجه اخر - [01:07:44](#)

وهو ان هذا هو ان هذا ليس من الموضع التي يجوز فيها حذف العائد. نعم. الا هذى هذى قاعدة متى يخلف العافية يقول ويمكن يكون مقصود ويختار الذي كان لهم الخيرة فيه - [01:08:09](#)

فيقول هذا يفسد الوجهات وهو الأمرین انه فإنه انما يحذف مجرورا اذا جر بالحرف جره اذا جر بحرف الموصول بمثله يعني متى تتأتى هذه؟ اذا جر بحرف سر الموصول بحرف مثله - [01:08:31](#)

فإنه انما يحدث مجرورا اذا جر بحرف جر الموصول بمثله المعنى يتحدد المعنى متى يمكن تقديره يتطابق في الموصول وفي العهد نعم وفي هذه الحالة يمكن ان تقدر كما سيأتي ذلك يأكل مما تشق الدنيا يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون - [01:09:03](#)

ماذا وفاهم ما تشربون منه لاحظ العائد يأكل مما تأكلون منه مما من هنا يقتضي على الموسوس الاسم الموصول من تشربون منه ايجار بهما واحد وهو حرف منه مع اتخاذه - [01:09:40](#)

ما قبل ذلك وذلك نحو قوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ونظائره ونظائره ولا يجوز ان يقال جاءني جاءني الذي مررت ورأيت الذي رغبت ونحوه الثاني انه لو اربد هذا المعنى لنصب الخير. نعم - [01:10:02](#)

وشغل الصلة بضمير يعود على الموكول. فكانه يقول ويختار ما كان لهم الخيرة اي الذي كان هو عين الخيرة لهم وهذا لم يقرأ به احد هذا الميت ما في احد من قراءةقرأ هذه القراءة - [01:10:29](#)

مفهولا ثانيا مع انه كان وجه الكلام على هذا التقدير الثالث ان الله سبحانه يحكي عن الكفار فراخهم في الاختيار. وارادتهم لتكون الخيانة لهم ثم ينفي هذا عنهم. ويبينوا تفرده بالاختيار. وهذا من عفو - [01:10:53](#)

الله عز وجل بعد اليه سيأتي على الله لولا نزل هذا هم يقترون ليس الامر لهم. الله هو الذي يختار ان يقدر يقول اذا قيل ان

المقصود الذي دار الذي يدخل يوم القيمة يكون المعنى ان فيه موافقة في كلام هؤلاء - [01:11:22](#)

بل المقصود نفي وانما الاختيار لله كما قال تعالى نعم وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم وهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتفقوا [01:12:02](#) بعضهم بعضا ورحمة ربك خير مما يجمعون فانكر عليهم سبحانه تخيرهم عليه وخبر ان ذلك ليس اليهم بل الى الذي قسم بينهم معيشتهم لارزاقهم ومدد اجالهم وكذلك هو الذي يقسم فضله بين اهل الفضل على حسب علمه بموضع الاختيار. ومن يصلاح له ممن لا [01:12:27](#)

وهو الذي رفع بعضهم فوق بعض درجات وقسم بينهم معيشتهم ودرجات التفضيل فهو القسط القاسم ذلك وحده لا غيره. وهكذا هذه الاية يبين فيها انفراده بالخلق والاختيار وانه سبحانه اعلم بموضع اختياره. يعني [01:13:00](#)

معنى بالاية لولا ارسل هذا القرآن على رجل من القربيتين الله عز وجل يقول اهم يقسمون هم الذين كيف يحسنون الرحمة نحن قسمنا بينهم معيشتهم فالله هو الذي يختار وانه سبحانه اعلم بموضع اختياره. كما قال تعالى اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى [01:13:22](#)

اذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته اي الله اعلم اعلم بال محل الذي يصلح لاصطفائه وكرامته وتخصيصه بالرسالة والنبوة دون غيره [01:13:56](#)

الرابع انه نجى سكر انه نجى نفسه سبحانه بما اقتضاه شركهم من اقتراحهم واختيارهم فقال بعد ان ذكر الله عز وجل امره في تخيلهم على الله عز وجل [01:14:15](#)

ينبغي ان يكون يؤكد وقال تعالى ما كان لهم الخيرة سبحانه الله وتعالى عما يشركون ولم يكن شركهم مقتضيا لاجلاب خالق سواك حتى نزه نفسه عنه وتأملت فانه في غاية اللطف. نعم [01:14:37](#)

الخامس ان هذا نظير قوله تعالى ان الذين من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وليس لهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره [01:15:09](#)

ان الله لقوي عزيز. ثم قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلها ومن الناس ان الله سميح بصير. يعلم ما بين وما خلفهم والى الله ترجع الامور وهذا نظير قوله تعالى [01:15:28](#)

وربك يعلم ما تكون صدورهم وما يعلنون ونظير قول الله اعلم حيث يجعل رسالته. فاخبر في ذلك كله من علمه المتضمن بتخصيصه محال اختياره بما خصصها به في علمه بانها تصلح له دون غيره لانها بانها تصلح له دون غيرها. فتدبر السياق في هذه الاية - [01:15:46](#)

تجده متضمنا لهذا المعنى زائدا عليه والله اعلم. السادس. نعم كان يذكر رحمة الله يذكر هنا مبين للقرآن يبين بالقرآن لا يذكر شيئا من اقتراحهم من دعاواهم من ضمنها قوله تعالى [01:16:11](#)

ومنها قوله تعالى الله اعلم اللهم اصطفى من الملائكة رسلها ومن الناس. يعني من الاختيار ليه وليس للناس ما كان له واعلم من السادس ان هذه الاية مذكورة عقيدة قوله سبحانه [01:16:35](#)

ان هذه الاية مذكورة عقيدة قوله سبحانه وتعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسل؟ ماذا اجبتم المرسلين وعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتسللون اما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكونوا عسى ان يكون من المفلحين [01:17:12](#)

وربك يخلق ما يشاء ويختار كما خلقهم وحده سبحانه منهم من تاب وامن وعمل صالحا. فكانوا صفوته من عباده وخيرته من خلقه وكان هذا الاختيار راجعا الى حكمته وعلمه سبحانه لمن هو اهل له [01:17:38](#)

لا الى اختيار هؤلاء المشركين واقتراحهم. فسبحان الله وتعالى عما يشركون. يشير رحمة الله الى اول الى اول الاية يعني يطلب ان ينظر في السياق الى ان بين سبحانه وتعالى [01:17:59](#)

قال وربك يخلف ما يشاء ومن اهم مواضع تفسير القرآن في السياق انتبه لسياق الاية مضمون العامة اية من اعظم ما يبينها من

